جلسايه فذكره وفي رواية كان اذا جاءه سايل او طلبت منه حاجة ذكره ولفظ
رواية مسلم اشفعوا فلتوجروا وليقض الخ.
اشقى الاشقيا اي اسواهم عاقبة **من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب**
الاخرة لكونه مقلا في الدنيا عادما للمال وهو مع ذلك كافر او مصر على
الكباير حتى لقي ربه ولم يعف عنه فلا هو على لذة الدنيا حصل ولا هو
لما يوصله الى النعيم السرمد فعل ولا ينافيه قوله في الحديث الاتي الدنيا
جنة الكافر لان معناه كما ياتي انه بالنسبة لما اعد له من العذاب في
الاخرة كانه في الدنيا في جنة والقصد التحذير قال بعض الصوفيه اذا ابتلي
عبد بالفقر ولم يعن عليه بالصبر والتحمل وتضرع فلم يكشف عنه وقع
وقع في السخط فانقطع عنه مدد ايمانه باعتراضه على المقدور فمات ساخطا
على تقديره عليه فيكون من اشد الناس عذابا في الدارين **طس عن ابي**
سعيد الخدري قال الهيثمي رواه باسنادين في احدهما خالد بن يزيد
ابن عبد الرحمن ابن ابي مالك وثقه ابو زرعة وضعفه الجمهور وبقية
رجاله ثقات وفي الاخر احمد بن طاهر بن حرمله وهو كذاب انتهى ومن
العجب العجاب انه رمز لصحته لكن الحديث كله مضروب عليه في مسودة المولف
اشقى الناس اي اشدهم عذابا رواية الطبراني اشقى الناس ثلثة
عاقر ناقة ثمود اي قاتلها وهو قدار بن سالف **وابن ادم** لصلبه
وهو قابيل **الذي قتل اخاه** هابيل كان ادم اراد ان يزوج ليوذا التي
ولدت مع هابيل لقابيل فابى قابيل لكون اقليما اجمل وزعم انه احق
بها لان حوا حملته في الجنة فولدته في الارض فقال ادم من تقبل قربانه
فاقليما له فقربا فاكلت النار قربان هابيل فحسده قابيل فقتله
فباء باثم عظيم بحيث انه **ما سفك** اي اريق **على الارض** بعد ذلك **من**
دم بالقتل ظلما **الا لحقه منه** اي من اثمه نصيب ففي الكلام حذف دل على
ذلك بقوله **لانه اول من سن القتل** اي جعله طريقة متبعة وسيره
سنة وقبله لم يقتل احد احدا ومن سن سنة سيئة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة هكذا جاء في عدة اخبار
وفي خبر اخر ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل

منها

منها لانه اول من سن القتل والسبك والسفك والسفح والسن والمشي
انواع من الضب كما ذكره الاخوان قال الحافظ الهيثمي سقط من الاصل
الثالث والظاهر انه قاتل علي كرم الله وجهه كما ورد في خبر رواه الطبراني
ايضا وقوله يجوز ان يكون طوى ذكره دلالة على شهرته بينهم
ونحوه في الطبي قول جرير • كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم •
من العبيد وثلث من مواليها • والمراد ان هولاء الثلاثة من الاشقى
بل قد يكون غيرهم اشقى كمن قتل نبيا **طب ك حل عن ابن عمرو** بن العاص
قال الهيثمي وغيره فيه ابن اسحاق وهو مدلس وحكيم بن جبير وهو متروك
اشكر الناس لله تعالى اي من اكثرهم ذكرا **اشكرهم للناس** لانه سبحانه
وتعالى جعل للنعيم وسايط منهم واوجب شكر من جعله سببا لافاضتها
كالانبياء والصحابة والعلماء فزيادة العبد في شكرهم زيادة في شكر
ربه عز وجل اذ هو المنعم بالحقيقة فشكرهم شكره ونعم الله منها بغير
واسطة كاصل خلقته ومنها بواسطة وهي ما على ايدي الناس فتقيد
بشكرهم ومكافاتهم فاذا شكر الوسايط ففي الحقيقة قد شكر المنعم بايجاد
اصل النعمة ثم بتسخير الوسايط فاياه شكر قال بعض العارفين لو
علم الشيطان ان طريقا توصل الى الله افضل من الشكر لوقف عليها
الا تراه قال ثم لاتينهم من بين ايديهم الى ولا تجد اكثرهم شاكرين
ولم يقل ولا تجد اكثرهم صابرين او نحوه **حم طب هب والضيا** المقدسي
عن الاشعث ابن قيس ابن معدي كرب ابن محمد الكندي احد الاشراف
له رواية ورويه وهو اول من مشى معه الرجال وفيه محمد بن طلحة
قال الذهبي في الضعفا مختلف فيه وقال النساي ليس بقوي **طب**
حب عن اسامة بن زيد وفيه عندهما ابن نعيم اورده الذهبي في
الضعفا وقال ضعفه الدارقطني وغيره انتهى وبه اعل الهيثمي خبر
الطبراني **ع عن ابن مسعود** رمز المصنف لصحته ولعله من الصحيح لغيره
اشهد بالله واشهد لله لقد قال لي جبريل يا محمد ان مدمن
الخمر اي الملازم لها المداوم على شربها **كعابد وثن** اي ان استحل
والوثن ما له جثة كصورة الادمي قال الغزالي قيل ان تلميذا للفضيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1